التصفيات السياسية للمعارضين العراقيين خلال المدة (١٩٧٣-١٩٧٩) وانعكاسها على تصفيات المنفى

كاظم جمعة عويد موسى
khadimjomaa@gmail.com
أ.د. طالب محيبس حسن الوائلي
talwaily@uowasit.edu.iq
جامعة واسط/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص

يتناول البحث التصفيات السياسية التير حدثت في العراق خلال حقبة السبعينات إذ تعد الفترة السنوات من عام ١٩٧٣ إلى عام ١٩٧٩ من اهم الحقب السياسية في تاريخ العراق السياسي الحديث، وذلك للتغيرات والتقلبات التي رافقت الأحداث السياسية خلالها والتي سبقت وصول صدام حسين إلى السلطة وما شهدته من محاولات انقلابية قادها المحسوبين على النظام السياسي البعثي في العراق ونتج عنها تصفيات سياسية ذهب ضحيتها العديد من كان يعتمد عليهم النظام، فضلا عن تصفية العديد من القادة السياسيين الذين كانوا غير راضين على سياسة النظام، فذهبوا ضحية تلك المعارضة فصفي اغلبهم بطرق شتى ابتدعها النظام البعثي في العراق، وكان لصدام حسين دور مهم في عمليات التصفية انعكست على معارضين آخرين من قوى وأحزاب سياسية كان لها هي أيضا نصيب من عمليات التصفية السياسية مما انعكس ذلك تصفيات المنفى.

الكلمات المفتاحية: الاغتيال، التصفية، رئيس الجمهورية، صدام حسين.

As a result of the political control of the Iraqi opposition during the period (1973–1979) And its repercussions on the liquidations of exile

Kazem Juma Awaid Musa
Ph.D. Talib M. Hasan Al-Waily
Wasit University/ College of Education for Human Sciences

Abstract

This research deals with the political liquidations that took place in Iraq during the period (1973–1979), as the time period from 1973 to 1979 is considered one of the most important political periods in the modern political history of Iraq, due to the political changes and

fluctuations that accompanied the political events during that period that preceded the arrival of Saddam. Hussein came to power during that important period in the history of Iraq, which witnessed some coup attempts led by those affiliated with the Baathist political regime in Iraq, which resulted in political liquidations in which many people who were respected by the regime as opponents of it were killed. They were also liquidated Many political leaders who were dissatisfied with the regime's policy, so they became victims of that opposition, after most of them were liquidated through various methods invented by the Baathist regime in Iraq. Saddam Hussein had an important role in the liquidation operations, which was reflected on other opposition forces and political parties that had It also had a share in the political liquidation operations, which was reflected in the exile liquidations.

Keywords: Assassination, liquidation, President of the Republic, Saddam Hussein.

المقدمة

انصب اهتمام العديد من الدراسات الأكاديمية على دراسة مواضيع في تاريخ العراق السياسي الحديث والمعاصر، لكن القليل من تلك الدراسات اهتم بموضوع دراسة التصفيات السياسية ذات الأبعاد الحزبية التي انتهجتها السلطات في تصفية خصومها السياسيين لاسيما خلال حقبة سبعينات القرن الماضي وما تبعها من أحداث سياسية كان لها الأثر الكبير في رسم مسار السلطة في العراق. فكان لابد من الوقوف على اهم التصفيات السياسية التي حدثت وتسليط الضوء على اهم الأحداث التي رافقتها التي شهدت صراعاً سياسياً مريراً بين رجالات السلطة في حكم البحث وخصومهم السياسيين و نتج عنها تصفية الخصوم من قبل سلطة البعث وانعكست بدورها على هروبهم الى المنفى نتيجة الملاحقات التي مارستها السلطة ضدهم.

اولاً. التصفيات السياسية التي أعقبت انقلاب عام ١٩٦٨ في العراق:

شهدت الأوضاع السياسية في العراق بعد انقلاب ١٩٦٨، تصفية العديد من الشخصيات السياسية، لاسيما العاملة منها داخل مؤسسة الحكم، فقد تعرض وكيل وزارة الزراعة والإصلاح غالب الراوي لحادث اصطدام سيارة عام ١٩٧٣، وكان مجريات الحادث لا يخلو من بصمات التصفية التي يستخدمها الخصوم السياسيين، ذلك لأبعاد الأنظار عنهم، وأن لا تثار الشبهات في إبعاد وإزاحة من لا يتوافق مع نهجهم السياسي[١]. ونتج عن ذلك خلال المدة التي سبقت

تولي صدام حسين السلطة في العراق عام ١٩٧٩، انقلاب قادهُ مدير الأمن العام اللواء ناظم كزار عام ١٩٧٣، بسبب الخلافات السياسية بين القادة السياسيين البعثيين، نتيجة الاقصاءات السياسية التي حملت في طياتها الأبعاد الاجتماعية[٢]. وكان مخطط الانقلاب الذي قادهُ ناظم كزار في ٣٠ حزيران ١٩٧٣، الذي كان يستهدف اسقاط حكم أحمد حسن البكر، قد بدأ انقلابه باعتقال حماد شهاب وسعدون غيدان، بهدف أنجاحه، كذلك وجه الفرقة الخاصة التابعة له بتصفية أحمد حسن البكر وبعض اعضاء حكومتهِ المرافقين له في مطار بغداد، بعد عودته من زيارة رسيمة من جمهورية بلغاريا، لكن فشل الانقلاب الذي تم كشفه من قبل المخابرات السوفيتية، أدى إلى هروب ناظم كزار إلى حدود ايران، وقد لقي حماد شهاب مصرعه على أثر أطلاق النار عليه، ونجاة سعدون غيدان[٣].

شكلت السلطات على أثر ذلك لجنة تحقيقيه، لمحاسبة ومحاكمة جميع من شارك في عملية الانقلاب، وأصدرت حكمها بإعدام ناظم كزار وثلاث وعشرون شخصاً ومصادرة الأموال التي طانت بحوزة المحكومين[٤]، كما أصدرت حكمها بإعدام عبد الخالق السامرائي[٥]، علي رضا باوة بالسجن لمدة عامين. وأستغل صدام حسين محاولة الانقلاب الفاشلة، عبر تصفية جميع العناصر التي كانت تشكل خطراً عليه، وذلك بعد كيل الاتهام اليهم بالمشاركة مع ناظم كزار، وكان في مقدمة أولئك خصمه السياسي العنيد عبد الخالق السامرائي، وذلك بسبب المواقف السياسية لعبد الخالق السامرائي من خلال أدانته لعمليات التصفية والاغتيالات اتجاه القوى السياسية المعارضة لحكم البعث[٦]. ويذكر أن محاولة الانقلاب قد هزت المنظومة السياسية لحزب البعث، لذلك قام أحمد حسن البكر بتقليص مجلس قيادة الثورة الذي أصبح مقتصراً على خمسة أشخاص، صدام حسين وسعدون غيدان وعزة مصطفى وعزة الدوري[٧].

ثانياً. محاولة صدام حسين السيطرة على مقاليد الحكم في العراق بعد تصفية ناظم كزار وفشل محاولة الانقلابية:

بعد فشل محاولة ناظم كزار الانقلابية، جرى في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٤، بعد انتهى اجتماعات المؤتمر القطري الثامن لحزب البعث إعادة انتخابات صدام حسين نائباً لأمين سر القيادة القطرية، حتى بدأت سلطة الحكم تتمركز بيده تدريجياً، فبعد انتهى المؤتمر بعدة اشهر، بدأ الرئيس أحمد حسن البكر بالتفرغ بشؤونه العائلية، ذلك بعد مرض زوجته ثم وفاتها، مما جعل ذلك يؤثر على البكر شخصياً، ويجعله شخصية ثانية بسبب تدهور وضعه الصحي، كل هذه الأمور جعلته بعيداً نوعاً ما عن الأمور السياسية، وعدم لقاءه بالوزراء وحضوره لاجتماعات القيادة القطرية الخاصة بحزب البعث، لذلك بدأ نفوذ البكر بالتراجع، يقابله صعود نفوذ صدام حسين في عام ١٩٧٧، حتى أصبح معظم الوزراء يرتبطون بصدام حسين ارتباطاً مباشر، لذلك تمكن صدام حسين من استغلال ذك الأمر لصالحهِ، وإبراز نفسه كزعيم وطني تدور حولهُ

الجماهير، أضف إلى ذلك بدأ صدام يخصص يوماً من كل أسبوع لمقابلة المواطنين، كذلك بدأت صور صدام حسين تتصدر في الصحف الرسيمة[٨].

عزم صدام بحلول شهر تموز عام ١٩٧٧ على حسم الأمور لصالحه، بعد أن برزت احداث وتطورات سياسية، ذلك بعد أن وصل إلى مسامعه أخبار وتصريحات مضمونها أن احمد حسن البكر لن يغادر كرسي الرئاسة الا بعد قيام الوحدة بين العراق وسوريا، وقد كانت خطوات الوحدة على أثر توقيع ميثاق العمل القومي[٩]. وأعتقد صدام أن لجوء أحمد حسن البكر إلى الوحدة مع سوريا، قد يحظى بمقبولية وتأييد من قبل أكثر اعضاء حزب البعث، وهذا الأمر أقلق صدام حسين كثيراً، لذلك سعى جاهداً لاستبعاده من الرئاسة، وان يسلك الحلم الذي راوده طوال حياته للوصول إلى كرسي الحكم، لاسيما أن أحمد حسن البكر بدأ يلوح بأن من يقود دولة الوحدة حافظ الاسد، اذ ما تحققت، بسبب اعتقاده أن حافظ الاسد أكفئ لقيادة دولة الوحدة، لقد صرح البكر في حزيران ١٩٧٩ قائلاً: "**أنني واثق بقدرات أخي الرئيس الأسد وما يتمتع به من قدرات حلويه وبعد نظر في العمل على تدعيم وحدة القطرين العراق وسوريا، بما يخدم الأمة العربية وحلمها بلم شملها ورص صفوفها**"[١٠]، وسواء كان احمد حسن البكر صادقاً أو غير صادقاً في دعوتهِ، او أنه كان متقصداً ليستفز نائبه صدام حسين، إلا أنه لم يمضِ طويلاً في خصتهِ، لان حالته الصحية التي ألأمت به والصدمة التي تلقاها بعد وفاة زوجته، ومصرع أبنه الاوسط محمد وقبلهما زوج أبنته مظهر المطلك، أثرت هذه الاحداث على قدراته وخطورته بهذا الاتجاه.

اخذت الامور تزداد سوءاً بين البكر وصدام حسين، واخذ الصراع يزداد يوماً بعد يوم على بسط النفوذ والهيمنة، الذي أخذ شكلاً علنياً بعد أن كان الصراع في الخفاء، على الرغم من التأييد الذي كان يحظى به البكر من القيادات العسكرية والسياسية لحزب البعث[١١].

كان صدام يدرك تماماً أن أحمد حسن البكر لم يتنازل بسهولة عن السلطة، إلا أنه كان واثقاً يستطيع ارغامهِ على الاستقالة أو الاعتزال بالقوة، من خلال جهاز المخابرات الذي كان يدين بالولاء لصدام، وفي مقدمة هؤلاء سعدون شاكر صديقه المقرب اليه كثيراً[١٢]، وقعت سوريا والعراق على ميثاق الوحدة، وحصل تفاهم على أن يكون أحمد حسن البكر رئيس دولة الوحدة وحافظ الأسد نائباً له، لذلك شعر صدام بأن مركزه مهدد[١٣]، لذلك عقد صدام اجتماعاً لمجلس قيادة الثورة في ١٤ تموز ١٩٧٩، في مبنى المجلس الوطني، وكان الاجتماع يضم منيف الرزاز[١٤]، ومحمد عايش[١٥]، وغانم عبد الجليل[١٦] ومحي عبد الحسين الشمري[١٧]، وانتهى الاجتماع دون التوصل إلى قرار، وعند خروج اعضاء القطرية لحزب البعث، قام مرافقو صدام حسين باعتقال محمد عايش ومحي عبد الحسين وغانم عبد الجليل، وتم اقتيادهم إلى أحد القاعات المجاورة[١٨].

وفي ١٦ تموز ١٩٧٩ عقد اجتماع في منزل خير الله طلفاح، جمع أحمد حسن البكر وصدام حسين وعدنان خير الله[١٩]، بهدف اقناع البكر بتقديم استقالته، ليحل محلهُ صدام حسين.

يذكر أن أحمد حسن البكر قد رفض المقترح رفضاً قاطعاً أدى إلى تأزيم الموقف، قام على أثرها نجل البكر الأكبر هيثم لأطلاق رصاصة من مسدسه، أصابت عدنان خير الله في يدهِ، أضطر والده خير الله طلفاح إلى تهدئة الموقف، أضطر البكر بعد أن اقنعه صدام حسين بأنه لا يتملك أي قاعدة له في المخابرات ولا في الجيش ولا في الحرس الجمهوري، لذلك وافق البكر على الاستقالة ووقع على خطاب تم اعدادهُ من قبل صدام، ليلقي الخطاب على شاشة التلفاز، لذلك عقدت القيادة القطرية لحزب البعث ومجلس قيادة الثورة اجتماعاً، لمناقشة استقالة البكر من الرئاسة، وقد عارض اعضاء القيادة استقالة البكر، الا أن البكر بقي مصراً على الاستقالة، وتسلم صدام حسين منصب رئيس مجلس قيادة الثورة والقائد العام للقوات المسلحة، كذلك أمين سر القيادة القطرية ورئيس الجمهورية ورئيس الوزراء، ومنصب نائب أمين سر القيادة القومية لحزب البعث، يذكر أن البكر تنازل وقبل صدام استلامه الحكم[٢٠].

كان عدنان الحمداني[٢١] من اكثر الحضور رغبتاً لبقاء البكر في السلطة على الرغم من علاقتهِ الوثيقة مع صدام.

كذلك بكاء محمد عايش ومحمد محجوب[٢٢]، لأصرار البكر على الاستقالة، أما بقية الاعضاء فقد اشادوا بالمدح للبكر متمنين له الصحة في حياته المقبلة، وفي يوم ١٦ تموز ١٩٧٩ ظهر على شاشة التلفاز رئيس ديوان رئاسة الجمهورية طارق حمد العبد الله[٢٣]، ملقياً فيه قرار مجلس قيادة الثورة المرقم (٨٩٤)، والذي يخص قبول استقالة أحمد حسن البكر بناء على رغبتهِ[٢٤].

يذكر ان البكر قد القى خطاباً في ١٠ تموز ١٩٧٩، على شاشة تلفزيون بغداد، ليعلن خطابه الاخير لاستقالته لأسباب صحيه، وقد جاء في خطابه انه تعرض لازمات صحيه جعلته غير قادر على اداء عمله السياسي، صدرت على اثر الاستقالة مجموعة من القرارات اهمها: استقالة احمد حسن البكر، وتعيين صدام حسين بديلاً عنه، ذلك طبقا للمادة التاسعة من الدستور العراقي المؤقت، قد تم على اثرها تعيين عزه ابراهيم الدوري بمنصب نائب رئيس مجلس قياده الثورة، بعد اعفاءهُ من منصب وزير الداخلية، وتعيين سعدون شاكر بديلاً عنه، واعفاءه من رئاسة جهاز المخابرات العامة، كما تم استحداث وزاره جديده اطلق عليها تسميه (وزاره الحكم المحلي)، وكذلك استحداث خمسه مناصب اخرى منها: نائب رئيس الوزراء، ومنصب نائب القائد العام للقوات المسلحة[٢٥].

وتجدر الإشارة اليه ورود معلومة نقلت عن عبد السلام احمد حسن البكر لاحد الباحثين، ورد فيها: ان والده لم يجبر على الاستقالة وانما بمحض ارادته، وان والده لم يكن مجبراً كما نقل عنه، وحتى ان عائلته لم تكن متفاجئة بالاستقالة لأسباب صحيه، وانه قد اخبر ابنه الاكبر هيثم بان لا يتفاجأ اذا سمع بخبر الاستقالة، وان اول استقالة للبكر بشكل علني قبل تامين النفط العراقي، لكن قرار الاستقالة تم تأجيله لما بعد التامين(٢٦).

ثالثاً- التصفيات السياسية التي حدثت في العراق خلال تولي صدام حسين على السلطة في العراق وانعكاس ذلك تصفيات المنفى:

في ٢٢ تموز ١٩٧٩ وبعد استقالة البكر، عقد صدام ندوه للكوادر الحزبية في اجتماع في مبنى المجلس الوطني، من دون ان يكون للكوادر الحزبية اي علم بفحوى الاجتماع، فاخذ صدام يعتلي المنصة اعلن من خلالها عن مؤامرة تستهدف الإطاحة بنظام الحكم في العراق، وان المتآمرين هم مجموعه من الخونة مع النظام السوري، وقد اشار الى محي عبد الحسين الشمري بالحديث وكشف تفاصيل المؤامرة، ويبدو ان المؤامرة لم تقنع حتى صدام حسين على الرغم من كل المبررات التي تم طرحها في الندوة من قبل اعضاء الحزب(٢٧)، وقد كشف محي عبد الحسين الشمري تفاصيل المؤامرة، من خلال اوراق مطبوعة عدت له مسبقاً، كشف من خلال تلك الاوراق انه هو اربعه من اعضاء قياده الحزب يخططون للإطاحة بنظام حزب البعث، بالإضافة الى عدنان حسين الحمداني وغانم عبد الجليل ومحمد عيش ومحمد محجوب، قد اتصلوا بالنظام السوري للقضاء على حكم صدام، وتسليم العراق الى الرئيس حافظ الاسد(٢٨).

بعد أن ادلى محي عبد الحسين الشمري في اعترافاته بالكشف عن اسماء المتآمرين، بدا الحاضرون الذين ذكرت اسمائهم يغادرون القاعة، وبدا صدام منزعجاً واخذ سيجارته من النوع الكوبي، واخذ يمسح دموعه مكفكفاً وجنتيه بمنديل، واخذ معه طه ياسين رمضان يبكي وكذلك طارق عزيز اخذ يبكي هو الاخر، لذلك قرر الحاضرون منح صدام حسين كافه الصلاحيات لمعالجه الموقف ومحاسبه المتآمرين(٢٩).

لا بد من الذكر أنه أثناء الاعترافات وقف علي حسن المجيد(٣٠) أبن عم صدام، طالباً منه اعطاءهُ الأذن بالتحدث، مخاطباً صدام بالقول: "**أن هذه المؤامرة لم تكن الأخيرة ما دام عبد الخالق السامرائي حي يرزق، فلم يكف التآمر تحت مظلته**" فأخذ صدام يمسك شاربه ويرد عليه بالقول: "**خذ من هذا الشارب عبد الخالق السامرائي سوف لن تغيب عليه الشمس**"، على الرغم من ذلك أن عبد الخالق السامرائي كان منذ مدة في السجن منذ سبع سنوات لم يشاهدهُ أحد، حتى أنه حكم عليه بدون قانون(٣١).

نلاحظ من خلال ذلك أن صدام كان مغرماً بافتعال المؤامرات الوهمية من خلاله، منذ أيام الانقلاب الأولى ١٩٦٨، ذلك حتى يثبت لقادة حزب البعث مواهبه الأمنية، أن مؤامرة قصر

الخلد ١٩٧٩ ماهي الا واحدة من المؤامرات التي افتعلها صدام، للتخلص من رفاقهِ القدماء والانفراد بالحكم دون أية معارضة.

شكلت بعد ذلك محكمة خاصة لمحاكمة باقي من تم ذكرهم اثناء الاعترافات، وقد شكلت المحكمة بموجب قرار مجلس قيادة الثورة المرقم (٩١٧) لعام ١٩٧٩، برئاسة نعيم حداد[٣٢]، وعضوية سعدون شاكر وسعدون غيدان وتايه عبد الكريم[٣٣]، وحسن علي ناصر[٣٤] وحكمت ابراهيم[٣٥] وعبد الله فاضل[٣٦].

عقدت المحكمة أولى جلساتها، ذلك في ٨ آب ١٩٧٩، وقد خرجت الصحف العراقية تحمل على صفحاتها صورة لصدام حسين، واصفه اياه بانه الرجل الشجاع والفارس القوي، وفي نفس الوقت تثني عليه وعلى قدرته في تصفية العناصر المتآمرة على الحزب والثورة، وكذلك انتشار المديح وكتابة المقالات التي تمدح صدام حسين في الصحف، وقد تبين المحللين السياسيين أن الاسباب الحقيقية التي دعت صدام إلى كشف المؤامرة، أن صدام قد نسجها من وحي خياله، فعلى سبيل المثال أشيع أن الهدف من انضمام غانم عبد الجليل وعدنان الحمداني هو اعطاء الاشارة لبقية اعضاء الحزب، بأن صدام هو الرجل الاقوى في السلطة، وعلى جميع القادة اطاعته[٣٧].

كما استغل صدام موقعه بعمليات تصفية واسعة جداً لخصومه السياسيين، لم يشهد لها تاريخ العراقي السياسي الحديث، وقد أعدم صدام الكثير من قيادة حزب البعث منهم غانم عبد الجليل ومحمد محجوب وبعد الخالق السامرائي ومحمد عايش وبدن فاضل عربيبي[٣٨] وعدنان حسين[٣٩].

كما تم سجن مرتضى الحديثي[٤٠] ١٥ سنة، وتم قتله في زنزانته، انتقلت بعد ذلك التصفيات السياسية إلى المنفى، فلم يكن صدام متساهلاً بحق خصومه ومعارضيه السياسيين، وذلك لما عرف عنه بأنه ينتهج من التصفيات السياسية وسيلة مهمة لإسكات معارضيه اثناء اعتلائه لمنصب رئاسة الجمهورية.

لذلك قرر صدام حسين البداء في تصفية خصومة السياسيين لاسيما من الحزب الشيوعي العراقي منها قرارات التصفية والاعدام التي شملت العديد من اعضاء الحزب الشيوعي العراقي لذلك قرر الحزب في اجتماع عقد أواخر عام ١٩٧٨، وذلك بهدف مواجهة قرارات الاعدام، وقد نتج عن الاجتماعين رفع شعار أطلق عليه (وقف التدهور)، ومن ضمن القرارات التي تم اتخاذها كإجراءات حماية للحزب، ومن هذه القرارات هي:

١- أن يتجه كل قيادي وكوادر الحزب الشيوعي من الذيم يتعذر بقائهم في داخل العراق، أن يتجهوا إلى المنفى.

٢- العمل على أيجاد قواعد في شمال العراق، وذلك لتكون هذه القواعد بمثابة ملجأ لهم[٤١].

على الرغم من اتخاذ هذه القرارات الا أن ذلك لم يدع القادة الشيوعيين يقطعون الاتصال بحزب البعث، وذلك لإيجاد مخرج سياسي للأزمة بينهما[٤٢]، وتجنب القطيعة التامة مع حزب البعث، بناءً على نصائح الشيوعيين السوفيت[٤٣]، لم تجد محاولات الشيوعيين في العراق بعد ذلك نفعاً في تحفيف حالة التوتر مع حزب البعث، لذلك بعد أن اقدمت السلطات الامنية بتشديد حملتها على مقار الحزب الشيوعي في جميع مدن العراق، ذلك الامر مكن معظم الكوادر والقيادات الشيوعية من مغادرة العراق إلى المنفى[٤٤].

لقد كان لسفارة الاتحاد السوفيتي في بغداد وجهاز مخابراتها دوراً مهماً ومحورياً في مساعدة قيادات الحزب الشيوعي على مغادرة العراق إلى المنفى، وذلك بسبب الهجمة الشرسة التي شنتها السلطات الأمنية منذ النصف الثاني من عام ١٩٧٨، والتي كانت من ضمن نتائجها وقوع منظمات حزبية شيوعية كاملة في قبضة الأجهزة الامنية، حتى وصل عدد المعتقلين في نهاية ١٩٧٨ (٧٠٠٠٠) معتقل، نتج عن ذلك اغلاق اغلب مقرات الحزب الشيوعي بداية عام ١٩٧٩، لم يسبق سوى مقر واحد لصحيفة (طريق الشعب)[٤٥]، في الوقت الذي اخذ حزب البعث بتخفيف من حملته الأمنية على مقرات الحزب الشيوعي، ذلك بسبب الصراعات الداخلية لحزب البعث، فضلاً عن ذلك وقوع سلطات الحكم في العراق تحت حملة ضغط كبيرة من الاستنكارات والادانات، بسبب ما تعرض له الشيوعيون من معاملات قاسية جداً، لذلك قام صدام حسين في كانون الثاني ١٩٧٩ باستدعاء ممثل الحزب الشيوعي في الحكومة، وزير الري مكرم الطالباني، وابلغه برغبة حزب البعث بأجراء حوار بين الحزبين، وقد كان رد الحزب الشيوعي على ذلك المطالبة بوقف جميع حملات الاعتقال، ووضع دستور دائم، وكذلك ايجاد حياة مدنية ديمقراطية للشعب العراقي، أضف إلى ذلك المطالبة بالاعتذار من عمليات الاعدام التي قامت بها السلطات الامنية، والتي جرت في شهر آيار كشرط اساسي لأي حوار بين الطرفين[٤٦].

دفع ذلك الامر بالحزب الشيوعي إلى الايعاز إلى عناصرهِ بالهجرة خارج العراق، خلافاً للخطة التي وضعها الحزب الشيوعي، مما دفع بأعداد كبيرة إلى الهجرة، ففي تموز ١٩٧٩ أجتمع الشيوعيون في (براغ) العاصمة الجيكية، وقد تمخض الاجتماع عن الاعلان رسمياً لأنهاء التحالف مع حزب البعث[٤٧]، والانتقال إلى صفوف المعارضة رافعين شعار: "**انهاء الحكم الدكتاتوري في العراق**"[٤٨].

يتضح من خلال ذلك أن البعثيين قد توجسوا خيفة من النمو المتزايد للحزب الشيوعي العراقي، وتوسع نشاطاتهِ بين الجماهير، لذلك شرع البعثيون بالعمل على الحد من اتساع قواعد الحزب الشيوعي خلال فترة السبعينيات، لذلك خاف البعثيون من قيام الشيوعيين بعملية انقلاب مماثلة في بغداد، الأمر الذي أدى إلى اعتقال العديد من الشيوعيين، الأمر الدي دفع الحزب

الشيوعي إلى انهاء تحالفه مع حزب البعث، وقد كان من ضمن الدين قرروا الهجرة خارج العراق تحسين علي الشيخلي، واختيار المنفى كقاعدة للعمل ضد نظام البعث في العراق.

الخاتمة

ان التصفيات السياسية خلال تلك الفترة (١٩٧٣- ١٩٧٩) كانت تمارس بشكل ممنهج من قبل السلطة او عن طريق الاجهزة الامنية والمخابراتية والاستخباراتية التابعة لها حيث كانت التصفيات تمارس بشتى الاساليب الوحشية حيث تم تصفية العديد من المعارضين السياسيين لسلطة وحكم البعث في العراق حيث تم تصفية اغلب المعارضين ولم يستثني من تلك التصفيات حتى القيادات السياسية المنضوية تحت حكم حزب البعث خلال تلك الفترة اذا شملت عمليات التصفية السياسة اغلب الرموز السياسية التي كان لها وزنها السياسي خلال تلك المرحلة من تاريخ العراق السياسي الحديث ولم تكتفي السلطات بذلك وانما شملت عمليات التصفية السياسية بعض القيادات من الاحزاب الاخرى المعارضة للنظام البعثي لاسيما العناصر الشيوعية التي كان لها هي الاخرى نصيب من عمليات التصفية الامر الذي ادى بقيادة الحزب الشيوعي الى الايعاز الى عناصرها بالفرار والهروب خارج العراق لا تتأخذ من المنفى مكاناً امناً لمعارضة النظام ويمكن القول ان عمليات التصفية السياسية كان لها الاثر الكبير والمباشر على اغلب المعارضين السياسيين التي كانت بمثابة تهديد مباشر في رسم المستقبل السياسي للعراق اذا تميزت تلك المرحلة بانها من المراحل القاسية التي مرت على المعارضين السياسيين لحكم البعث.

الهوامش

(١) فايز الخفاجي، بعثيون من العراق اغتالهم صدام، ج١، المصدر السابق، ص ٥٧.

(٢) فيبي مار، تاريخ العراق المعاصر البعث في السلطة، ج٢، المصدر السابق، ص ٢٤-٢٦.

(٣) سيف الدين الدوري، اللغز في إعدام ناظم كزار وعبد الخالق السامرائي واربعة آخرين ١٩٧٣-١٩٧٩، دار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠١٤، ص ١٧٦.

(٤) المصدر نفسه، ص ١٣.

(٥) عبد الخالق السامرائي: مواليد مدينة سامراء ١٩٣٥، ينتمي إلى قبيلة الجبور، أكمل دراسته الابتدائية في سامراء والثانوية في بغداد، أنضم إلى حزب البعث عام ١٩٥٤، وساهم في انقلاب شباط ١٩٦٣، أنتُخب عضواً في القيادة القطرية ١٩٦٣، وعضواً في مجلس قيادة الثورة ١٩٦٩، حكم عليه بالاعدام ١٩٧٣ بسبب اتهامه بمحاولة انقلاب ناظم كزار، ثم خفف عليه الحكم بالسجن المؤبد، ثم أعدم يوم ٨ آب ١٩٧٩. يراجع: حسن العلوي، في سطور عبد الخالق ابراهيم السامرائي، مجلة أوراق من ذاكرة العراق، العدد ٦٥، بغداد، ١٥ كانون الاول ٢٠١٦.

(٦) سالم الأطرقجي، أوراق من مشوار الصمت مذكرات وأحداث ١٩٥٨-١٩٩٠ العراق-تركيا-ايران، دار بساتين المعرفة، بغداد، ٢٠١٣، ص ١٣٣-١٣٥.

(٧) عزة ابراهيم الدوري: مواليد قضاء سامراء مدينة الدور التابعة لتكريت ١٩٤٢، ينتمي إلى الطبقة الفلاحية، كان والده بائع ثلج، وقد امتهن عزة مهنة أبيه، أنتمى إلى حزب البعث ١٩٥٩ وقد اعتقل بنفس العام، كذلك أعتقل عام ١٩٦٢، تم منحه رتبة ملازم في الحرس القومي بعد انقلاب ١ شباط ١٩٦٣، سجن منذُ عام ١٩٦٣، تسلم عدة مناصب منها: وزير للأصلاح الزراعي عام ١٩٦٩، ووزير للداخلية عام ١٩٦٤، بعد ذلك عين بمنصب نائب لرئيس مجلس قيادة الثورة حتى عام ٢٠٠٣، تم قتله عام ٢٠٢٠ بعد اشتباكات مع القوات الامنية العراقية. يراجع: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسية، ج٤، ط٥، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٩، ص ١٠٤؛ هنادي رحيل سعود البدري، الاغتيالات والتصفيات السياسية في العراق، المصدر السابق، ص ١٣٦.

(٨) جواد هاشم، مذكرات وزير عراقي-ذكريات في السياسة العراقية ١٩٦٧-٢٠٠٠، دار المدى للنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٧، ص ٤٧.

(٩) جواد هاشم، كيف طرد البكر من رئاسة الجمهورية، مجلة، أوراق من ذاكرة العراق، بغداد، العدد ٧٠، السنة السادسة، ١٥ شباط ٢٠١٨، ص ٤٦.

(١٠) نقلا عن: شامل عبد القادر، مجزرة قاعة الخلد تموز ١٩٧٩ (حقائق جديدة عن مؤامرة محمد عايش وجماعته)، دار الجواهري للنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٢، ص ٢٤٧.

(١١) المصدر نفسه، ص ٢٤٨.

(١٢) شامل عبد القادر، مجزرة قاعة الخلد، المصدر السابق، ص ١٤٨.

(١٣) صلاح عمر العلي، برنامج شاهد على المصر، الحلقة الثامنة، بتاريخ ٦-٨-٢٠٠٣.

(١٤) منيف الرزاز: مواليد مدينة دمشق ١٩١٩، سافر مع أسرته إلى عمان عام ١٩٢٥، تخرج بعد ذلك طبيباً من جامعة القاهرة في مصر، أنضم بعد ذلك إلى حزب البعث عام ١٩٥٠، تم نفيه إلى سوريا عام ١٩٥٢، أعتقل في أكثر من مناسبة بين عامي ١٩٥٢-١٩٦٣، أطلق سراحه عام ١٩٦٤، انتخب أميناً عاماً لحزب البعث ١٩٦٥، وفي عام ١٩٧٧ انتخب أميناً عاماً مساعداً لحزب البعث، تم اقالته من المنصب عام ١٩٧٩، وتم وضعه تحت الاقامة الجبرية، توفي عام ١٩٨٤ وهو قيد الاقامة الجبرية. للمزيد يراجع عن حياته ودوره السياسي: فايز الخفاجي، منيف الرزاز فيلسوف البعث الذي اغتيل بالسم، دار سطور للنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٧؛ محمد مجيد، القسوة لدى صدام حسين، المصدر السابق، ص ٥٢٥.

(١٥) محمد عايش: مواليد مدينة الفلوجة ١٩٣٢، تولى رئاسة اتحاد نقابة العمال ١٩٦٨، أصبح رئيساً للوزراء خلال فترة ١٩٧٧-١٩٧٩، عين بعد ذلك وزيراً للصناعة خلال فترة ١٣ شباط

١٩٧٩ إلى ١٦ تموز ١٩٧٩، تم اعتقاله بتهمة خيانة حزب البعث والعمالة لسوريا، حكم عليه بالإعدام في ٨ آب ١٩٧٩، وقد قيل عنه أنه تلاسن مع صدام حسين قبل اعدامه، حين قال صدام له: "**هل تتذكر أننا جئنا بك من عامل يحمل الدرج وينتظر لوريات حمل التراب لنقله من الفلوجة إلى بغداد وجعلناك قائداً ووزيراً...** فقال له محمد عايش: **نعم ان الذي جاء بصدام من العوجة إلى القصر الجمهوري هو الذي جاء بي إلى وزارة الصناعة**"، وهنالك اشاعة متداولة أن لسانه قطع قبل أن يعدم. يراجع: شامل عبد القادر، مجزرة قاعة الخلد، المصدر السابق، ص ٢٢٧-٢٢٨.

(١٦) غانم عبد الجليل: مواليد بغداد ١٩٣٨، درس في الثانوية الشرقية، حاصل على شهادة البكالوريوس فرع الحقوق جامعة بغداد، أنضم في صفوف حزب البعث عام ١٩٥٤، تم اعتقاله قبل انقلاب ١٩٦٨، في العهد الملكي واثناء حكم عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف، ألقي القبض عليه ١٩٥٩ بتهمة محاولة تصفية عبد الكريم قاسم، على الرغم من عدم مشاركته في العملية، خرج من السجن بسبب عفو عبد الكريم قاسم عام ١٩٦٢، عمل في البنك المركزي العراقي، كما عين بمنصب محافظ كركوك ١٩٧٠، بعدها محافظ لديالى ١٩٧١، ومديراً عاماً للموانئ العراقية ١٩٧١، أنتخب نائب رئيس مجلس قيادة الثورة في آذار ١٩٧٤، تولى بعد ذلك وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في ١١ تشرين الثاني ١٩٧٤ واستمر بالمنصب حتى عام ١٩٧٧، تم اعدامه في ٨ آب ١٩٧٩ في قاعة الخلد. يراجع: أحمد غالب عبد الجليل، من ضحايا مجزرة قاعة الخلد تموز ١٩٧٩ غانم عبد الجليل، مجلة أوراق من ذاكرة العراق، العدد ١٠٠، السنة الثامنة، كانون الثاني ٢٠٢١، ص١٢.

(١٧) محي عبد الحسين الشمري: مواليد بغداد ١٩٣٧، أكمل دراسته الابتدائية عام ١٩٤٩، أنتقل إلى الدراسة الثانوية لكنه لم يكمل دراسته، وفي عام ١٩٥٨ تم توظيفه في دائرة الكهرباء، أنضم إلى صفوف حزب البعث عام ١٩٥٨، تم اعتقاله بعد فشل ثورة الشواف ١٩٥٩، كلف بعد ذلك بمنصب أمر سرية الحرس القومي بعد انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣، عين بمنصب وكيل وزير العمل والشؤون الاجتماعية، بعد ذلك تم تعيينه عضواً للقيادة القطرية عام ١٩٧٤، تم اعدامه في ٨ آب ١٩٧٩. يراجع: شامل عبد القادر، حقيقة موقف محبي الشمري، مجلة أوراق من ذاكرة العراق، العدد ٨٩، ١٥ أيلول ٢٠١٩، ص ١٢-١٤.

(١٨) علي صالح عباس الحسناوي، التطورات السياسية والداخلية في العراق ١٩٧٣-١٩٧٩، رسالة ماجستير، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١٧، ص ٢٠١٢.

(١٩) عدنان خير الله طلفاح: مواليد مدينة تكريت ١٩٤٠، أكمل دراسته الابتدائية فيها، أنتقل إلى بغداد عام ١٩٥٣، اذ أكمل دراسته المتوسطة والثانوية، أنضم إلى حزب البعث ١٩٥٧، التحق بالكلية العسكرية ١٩٥٨، وتخرج منها ١٩٦١ برتبة ملازم ثانٍ، شارك بانقلاب ١٩٦٣، وكذلك في انقلاب ١٩٦٨، التحق في عام ١٩٦٧ في كلية الاركان في الدورة (٣٦)، عين بعد ذلك عضواً في المجلس

الوطني لقيادة الثورة عام ١٩٧٧، وفي عام ١٩٧٩ أصبح نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للدفاع حتى وفاته في حادث تحطم طائرته عام ١٩٨٩. يراجع: هادي حسن عليوي، رجالات العراق الجمهوري، المصدر السابق، ص ٥٢١.

(٢٠) علي صالح عباس الحسناوي، المصدر السابق، ص ٢٠١٢.

(٢١) عدنان الحمداني: مواليد بغداد ١٩٤٠، أنضم إلى صفوف حزب البعث بعد ثورة تموز ١٩٥٨، تخرج من كلية الحقوق عام ١٩٦٣، بعد ذلك تم طرده من صفوف الحزب في عهد عبد السلام عارف، عاد مرة أخرى إلى صفوف الحزب بعد انقلاب تموز ١٩٦٨، عين بمنصب وزير التخطيط عام ١٩٧٦، عين بعد ذلك نائباً لديوان رئاسة الجمهورية بدرجة نائب رئيس وزراء، أعدم عام ١٩٧٩، ذلك بعد اتهامه بالعمالة لنظام الحكم في سوريا. يراجع: شامل عبد القادر، مجزرة قاعة الخلد، المصدر السابق، ص٢٢٤؛ هادي حسن عليوي، المصدر السابق، ص٤٩٥-٤٩٦.

(٢٢) محمد محجوب: مواليد مدينة الدور تكريت، تخرج من معهد المعلمين في بغداد ١٩٥٨، عين محافظاً لمدينة الكوت بعد انقلاب ١٩٦٨، انتخب بعد ذلك عضواً في القيادة القطرية لحزب البعث ١٩٧٣، كما عين وزيراً للتربية عام ١٩٧٧، وخلال بقائه في منصب وزير التربية نفذت وزارتهِ حملة كبيرة لمحو الأمية، شارك فيها الالاف من المعلمين والمدرسين، نفذ فيه حكم الاعدام في ٨-٨-١٩٧٩، بتهمة التأمر والتعاون مع نظام حافظ الأسد في سوريا. محمد مجيد، القسوة لدى صدام حسين، المصدر السابق، ص ٥٠٧.

(٢٣) طارق حمد العبد الله: طارق حمد العبد الله الجبوري مواليد مدينة الفلوجة ١٩٤٠، أكمل دراسته الابتدائية ١٩٤٧، تخرج بعد ذلك من الكلية العسكرية برتبة ملازم ١٩٦١، شارك في انقلاب تموز ١٩٦٨، تخرج من كلية الأركان ١٩٧٠، خصل بعد ذلك على شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية جامعة بغداد، عمل مرافقاً ومديراً لأحمد حسن البكر، شغل منصب أمين السر العام لمجلس قيادة الثورة، ثم وزيراً لصناعات الخفيفة ١٩٨٢، توفي عام ١٩٨٦، وقد اعلنت الحكومة العراقية أنه توفي منتحراً. للمزيد يراجع: الموسوعة الحرة، ويكيبيديا.

(٢٤) الجمهورية، (جريدة)، العدد ٢٦٤١، ١٧ تموز ١٩٧٩؛ الوقائع العراقية، صحيفة، بغداد، العدد ٢٧٢١، ١٦ تموز ١٩٧٩.

(٢٥) علي صالح عباس الحسناوي، المصدر السابق، ص ٢١٣؛ جواد هاشم، المصدر السابق، ص ٤٣٠-٤٣١.

(٢٦) فايز الخفاجي، بعثيون من العراق اغتالهم صدام، ج٢، مكتبة المجلة، بغداد، ٢٠١٧. ص ٥٤.

(٢٧) برنامج شاهد على العصر، صلاح عمر العلي يروي تفاصيل قاعة الخلد، ج٨، بتأريخ: ٦-٧-٢٠٠٣؛ جواد هاشم، مذكرات وزير عراقي، المصدر السابق، ص ٤٣١.

(٢٨) كمال ديب، زلزال في أرض الشقاق العراقي ١٩١٥-٢٠١٥، دار الغرابي للنشر، بيروت، ٢٠٠٣، ص ١٢٨.

(٢٩) جواد هاشم، كيف طرد البكر من رئاسة الجمهورية، (مجلة) أوراق من ذاكرة العراق، العدد ٧٠، السنة السادسة ١٥ شباط ٢٠١٨، ص ٤٨.

(٣٠) علي حسن المجيد: مواليد تكريت ١٩٤٤، أنضم إلى صفوف حزب البعث بعد انقلاب تموز ١٩٦٨، في أواسط السبعينيات عين بمنصب مدير الأمن العام، بعد ذلك تم ترقيته في المناصب، في عام ١٩٨٩ عين وزيراً للحكم المحلي، ووزيراً للداخلية في وزارة سعدون حمادي ١٩٩١، ووزيراً للدفاع في عهد وزارة محمد حمزة الزبيدي، أستمر في منصبه حتى اقالة الوزارة عام ١٩٩٣، أدى دوراً مهماً في عمليات التهجير العرقي والابادة الجماعية التي قامت بها حكومة البعث في الثمانينيات اثناء الحرب العراقية الايرانية، لقب بعلي كيمياوي؛ بسبب استخدام السلاح الكيمياوي في منطقة حلبجة، التي ذهب ضحية ذلك (٥٠٠٠) قتيل، ألقي القبض عليه بعد سقوط النظام عام ٢٠٠٣، وحكم عليه بالإعدام في ٢٥ كانون الثاني ٢٠١٠. يراجع: حسن لطيف الزبيدي، المصدر السابق، ص ٤٣٣-٤٣٤.

(٣١) سعد العبيدي، حفل رئاسي وقائع غير مروية من أحداث مجزرة قاعة الخلد عام ١٩٧٩، دار ومكتبة عدنان للنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٥، ص ٤٢-٤٣.

(٣٢) نعيم حداد: مواليد مدينة الناصرية ١٩٣٣، قدم مع عائلته من مدينة النجف الى الناصرية منطقة سوق الشيوخ، أكمل دراسته الابتدائية والثانوية في مدارسها، تم انتخابه في المؤتمر العاشر لحزب البعث.

١٩٧٠ عضواً في القيادة القومية، عين بمنصب وزير الشباب ١٩٧٥، عين بعد ذلك بمنصب وزير النقل١٩٧٦، بعد ذلك أوكل اليه صدام رئاسة المحكمة الخاصة لما عرف بمؤامرة قاعة الخلد، فاز في انتخابات المجلس الوطني ١٩٨٠، اختير بعد ذلك لشغل منصب رئيس المجلس الوطني خلال فترة ١٩٨٠-١٩٨٣، وهو أول مجلس النواب في العراق بعد سقوط النظام الملكي ١٩٥٨. يراجع: شامل عبد القادر، مجزرة قاعة الخلد، المصدر السابق، ص٢٣٤.

(٣٣) تايه عبد الكريم: تايه عبد الكرم زعراوي آل حقون العاني، مواليد مدينة الرمادي١٩٣٣ محلة السراي، يعتقد أن عائلته تنتمي إلى الطائفة العلوية، أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في مدينته، انتقل بعد ذلك مع عائلته الى بغداد، تخرج من دار المعلمين ١٩٥١، بعد ذلك دخل في العمل السياسي، تعرض للاعتقال خلال فترة (١٩٥٨- ١٩٦٣)، حصل بعد ذلك على شهادة الحقوق١٩٦٩، عمل سفيراً للعراق في السودان، ووكيلاً في وزارة التربية ١٩٧٠، ووزيراً للنفط

عام ١٩٧٤، وعضواً في مجلس قياده الثورة ١٩٨٧- ١٩٧٩، بعدها وزيراً للداخلية بالوكالة ١٩٨٠، تقاعد عن العمل السياسي ١٩٨٢، غادر العراق بعد سقوط النظام عام ٢٠٠٣، توفي في العاصمة الاردنية عمان ٢٠١٨، بسبب وضعه الصحي. يراجع: الموسوعة الحرة ويكيبيديا.

(٣٤) حسن علي ناصر العامري: مواليد بغداد ١٩٣٨، حاصل على شهادة البكالوريوس من جامعة بغداد ١٩٦٠، بعدها حصل على شهادة الدبلوم في التنمية الاقتصادية في روما ١٩٦٢، شغل منصب مدير المؤسسة العامة للغزل والنسيج خلال فترة ١٩٧١-١٩٧٣، عين وكيلاً لوزير البلديات، انتخب بعد ذلك عضواً في القيادة القطرية لحزب البعث ١٩٧٤، بعدها عين وزيراً للتجارة ١٩٧٦، واستمر وزيراً للتجارة حتى عام ١٩٨٧، انسحب بعدها من الحياة السياسة العراقية، المصدر السابق، ص.

(٣٥) حكمت ابراهيم: حكمت مزبان ابراهيم العزاوي مواليد ١٩٣٣، تولى عدة مناصب وزارية منذ عام ١٩٦٨ حتى عام ٢٠٠٣، من أهم المناصب التي حصل عليها: نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية، ووكيل وزير الاقتصاد ١٩٦٨، ووزير الاقتصاد ١٩٧٢، ووزير التجارة الخارجية ١٩٧٦، ورئيس ديوان الرقابة المالية ١٩٨٤، ومحافظ البنك المركزي العراقي ١٩٨٤-١٩٨٧، ونائب رئيس مجلس الوزراء ٢٠٠١، أعتقل بعد سقوط النظام عام ٢٠٠٣، توفي عام ٢٠١٢ بعد تدهور وضعه الصحي. يراجع: الموسوعة الحرة، ويكيبيديا؛ حميد الواسطي، تجربتي مع أحمد حسن البكر وتايه عبد الكريم، مقال منشور، بتاريخ ٢٦-٥-٢٠١٣، على الرابط: ajshameed@hotmail.com.

(٣٦) عبد الله فاضل: مواليد مدينة سامراء ١٩٤١، شغل منصب عضو مجلس قيادة الثورة ١٩٧٧-١٩٨٢، ووزير الاوقاف ١٩٨٢-١٩٩٣، تم اغتياله في عام ١٩٩٧ بعد خروجه من منزله، وفي عام ١٩٩٩ اعلنت السلطات اعتقال المتهمين بعملية الاغتيال. يراجع: الموسوعة الحرة، ويكيبيديا.

(٣٧) جواد هاشم، (مجلة) أوراق من ذاكرة العراق، العدد ٧٠، السنة السادسة، ١٥ شباط ٢٠١٨، ص٤٨.

(٣٨) بدن فاضل عريبي النداوي: بدأ حياته عاملاً نقابياً في معمل لسكائر، قاد أضراب عمال السكائر ١٩٦٥ ضد حكومة طاهر يحيى، شارك في انقلاب ١٩٦٨، شغل بعدها منصب سكرتير عام الاتحاد العام لنقابات العمال في العراق خلال فترة ١٩٦٨-١٩٧٨، شغل منصب المدير العام للمؤسسة العامة لتشغيل، وأمين سر شعبة الاعظمية، اعتقل بعد ذلك عام ١٩٧٩ بما عرف بمؤامرة عايش، وقد زج بأسمه في قائمة المتآمرين التي اعدها صدام شخصياً، قرأ أسمه وهو جالساً في قاعة الخلد، تعرض للتعذيب اذ ثقبوا قدميه وركبتيه وكسروا يديه، وقد نفذ

فيه حكم الاعدام ٨-٨=١٩٧٩. يراجع: جريدة المشرق، على الرابط: http://www.almashriqnews.com.

(٣٩) عدنان حسين عباس الحمداني: مواليد بغداد ١٩٤٠، انضم إلى حزب البعث ١٩٥٩، وتم طرده عام ١٩٦١، واعيد إلى الحزب بعد انقلاب شباط ١٩٦٣، تولى منصب وزارة التخطيط خلال فترة ١٩٧٦-١٩٧٩، كذلك منصب وزير التعليم العالي والبحث العلمي عام ١٩٧٨، كما تولى منصب نائب لديوان رئاسة الجمهورية عام ١٩٧٨، تم اعدامه عام ١٩٧٩ بتهمة التآمر في قاعة الخلد. يراجع: الموسوعة الحرة، ويكيبيديا.

(٤٠) مرتضى عبد الباقي الحديثي: مواليد مدينة حديثة ١٩٤١، عضو في القيادة القطرية لحزب البعث، كذلك عضو في مجلس قيادة الثورة ١٩٦٨، شغل بعدها منصب وزير العمل والشؤون الاجتماعية خلال فترى ١٩٧٠-١٩٧١، عين بعدها وزيراً للخارجية حتى شهر حزيران ١٩٧٤، أعفي بعد ذلك من جميع مناصبه، وعين بعد ذلك سفيراً لجمهورية العراق في موسكو، ثم سفيراً في اسبانيا، تم استدعائه في تموز ١٩٧٩ إلى بغداد بحضور مؤتمر السفراء، اعتقل بعد ذلك بتهمة التآمر وحكم عليه بالسجن، قتل في السجن مسموماً عام ١٩٨٠. يراجع: محمد مجيد، القسوة لدى صدام حسين، المصدر السابق.

(٤١) عزيز سباهي، عقود من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي، ج٣، دار الرواد، بغداد، ٢٠٠٦، ص ١٦٦-١٦٨.

(٤٢) باقر ابراهيم، مذكرات باقر ابراهيم، دار الطليعة، بيروت، ٢٠٠٢، ص ١٥٨.

(٤٣) عزيز سباهي، المصدر السابق، ص ١٧٦.

(٤٤) صلاح الخرسان، صفحات من تاريخ الحركة الشيوعية في العراق، دار الفرات، بيروت، ١٩٩٣، ص ١٦٧.

(٤٥) صحيفة طريق الشعب: أحدى الصحف التي اصدرها الحزب الشيوعي العراقي في شهر تشرين الثاني ١٩٦١، استمرت بالصدور حتى عام ١٩٧١، بعدها توقفت عن الاصدار، ثم صدرت مرة اخرى عام ١٩٧٣، لتكون الوسيلة التي ينشر من خلالها الحزب الشيوعي مواقفه السياسة، توقفت عن الاصدار عام ١٩٧٩. يراجع: داود أمين، لمحة سريعة لصحافة الحزب الشيوعي العراقي، على الرابط: http://al-nnas.com .

(٤٦) باقر ابراهيم، المصدر السابق، ص ١٦٦-١٦٩؛ عزيز سباهي، المصدر السابق، ص ١٧٠-١٧٦.

(٤٧) رحيم عبد الحسين عباس، الاحزاب السياسية العراقية بين العنف والعمل المشترك (١٩٧٣-١٩٧٩) الحزب الشيوعي وحزب البعث أنموذجاً، بحث، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، العدد ٢٠، ٢٠١٥، ص ٥٦٤.

(٤٨) صلاح الخرسان، المصدر السابق، ص ١٦٣-١٦٤.

قائمة المصادر

١. أحمد غالب عبد الجليل، من ضحايا مجزرة قاعة الخلد تموز ١٩٧٩ غانم عبد الجليل، مجلة أوراق من ذاكرة العراق، العدد ١٠٠، السنة الثامنة، كانون الثاني ٢٠٢١.

٢. باقر ابراهيم، مذكرات باقر ابراهيم، دار الطليعة، بيروت، ٢٠٠٢.

٣. برنامج شاهد على العصر، صلاح عمر العلي يروي تفاصيل قاعة الخلد، ج٨، بتأريخ: ٦-٧-٢٠٠٣.

٤. جريدة المشرق، على الرابط: http://www.almashriqnews.com.

٥. الجمهورية، (جريدة)، العدد ٢٦٤١، ١٧ تموز ١٩٧٩؛ الوقائع العراقية، صحيفة، بغداد، العدد ٢٧٢١، ١٦ تموز ١٩٧٩.

٦. جواد هاشم، (مجلة) أوراق من ذاكرة العراق، العدد ٧٠، السنة السادسة، ١٥ شباط ٢٠١٨.

٧. جواد هاشم، كيف طرد البكر من رئاسة الجمهورية، (مجلة) أوراق من ذاكرة العراق، العدد ٧٠، السنة السادسة ١٥ شباط ٢٠١٨.

٨. جواد هاشم، كيف طرد البكر من رئاسة الجمهورية، مجلة، أوراق من ذاكرة العراق، بغداد، العدد ٧٠، السنة السادسة، ١٥ شباط ٢٠١٨.

٩. جواد هاشم، مذكرات وزير عراقي-ذكريات في السياسة العراقية ١٩٦٧-٢٠٠٠، دار المدى للنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٧.

١٠. حسن العلوي، في سطور عبد الخالق ابراهيم السامرائي، مجلة أوراق من ذاكرة العراق، العدد ٦٥، بغداد، ١٥ كانون الاول ٢٠١٦.

١١. داود أمين، لمحة سريعة لصحافة الحزب الشيوعي العراقي، على الرابط: http://al-nnas.com

١٢. رحيم عبد الحسين عباس، الاحزاب السياسية العراقية بين العنف والعمل المشترك (١٩٧٣-١٩٧٩) الحزب الشيوعي وحزب البعث أنموذجاً، بحث، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، العدد ٢٠، ٢٠١٥.

١٣. سالم الأطرقجي، أوراق من مشوار الصمت مذكرات وأحداث ١٩٥٨-١٩٩٠ العراق-تركيا-إيران، دار بساتين المعرفة، بغداد، ٢٠١٣.

١٤. سعد العبيدي، حفل رئاسي وقائع غير مروية من أحداث مجزرة قاعة الخلد عام ١٩٧٩، دار ومكتبة عدنان للنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٥.

١٥. سيف الدين الدوري، اللغز في إعدام ناظم كزار وعبد الخالق السامرائي واربعة آخرين ١٩٧٣-١٩٧٩، دار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠١٤.

١٦. شامل عبد القادر، حقيقة موقف محبي الشمري، مجلة أوراق من ذاكرة العراق، العدد ٨٩، ١٥ أيلول ٢٠١٩.

١٧. شامل عبد القادر، مجزرة قاعة الخلد تموز ١٩٧٩ (حقائق جديدة عن مؤامرة محمد عايش وجماعته)، دار الجواهري للنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٢.

١٨. صلاح الخرسان، صفحات من تاريخ الحركة الشيوعية في العراق، دار الفرات، بيروت، ١٩٩٣.

١٩. صلاح عمر العلي، برنامج شاهد على المصر، الحلقة الثامنة، بتاريخ ٦-٨-٢٠٠٣.

٢٠. عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسية، ج٤، ط٥، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٩.

٢١. عزيز سباهي، عقود من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي، ج٣، دار الرواد، بغداد، ٢٠٠٦.

٢٢. علي صالح عباس الحسناوي، التطورات السياسية والداخلية في العراق ١٩٧٣-١٩٧٩، رسالة ماجستير، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١٧.

٢٣. فايز الخفاجي، بعثيون من العراق اغتالهم صدام، ج١.

٢٤. فايز الخفاجي، بعثيون من العراق اغتالهم صدام، ج٢، مكتبة المجلة، بغداد، ٢٠١٧.

٢٥. فايز الخفاجي، منيف الرزاز فيلسوف البعث الذي أغتيل بالسم، دار سطور للنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٧.

٢٦. فيبي مار، تاريخ العراق المعاصر البعث في السلطة، ج٢.

٢٧. كمال ديب، زلزال في أرض الشقاق العراقي ١٩١٥-٢٠١٥، دار الغرابي للنشر، بيروت، ٢٠٠٣.

٢٨.الموسوعة الحرة، ويكيبيديا؛ حميد الواسطي، تجربتي مع أحمد حسن البكر وتايه عبد الكريم، مقال منشور، بتاريخ ٢٦-٥-٢٠١٣، على الرابط: ajshameed@hotmail.com